

كفرًا به فليقظ الله على الكافرين ليس ما اشتروا به أنفسهم
أن يكفروا بها أنزل الله بغير أن يترك الله من فضله على
من يشاء من عباده • فبأول بعث على محمد والكافرين
عذاب مهيب وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا لو أنزلنا
بها أنزل علينا للكافرين بغير ما أرسلنا بها
وراه وهو الحق مصدق لما منهم قول فيقولون آتينا
الله من قبل أن نستمع من موسى • ولقد جاء موسى بالبينات
فما أخذتم الحجة عليه وإنما ظالمون • وإذا أخذنا ميتاتنا
ورققنا فؤادكم الظورخذ وأما آتيناكم بقوة وأسقموا
قالوا سمعنا وعصينا وأشرعنا في قلوبهم الغول بلعدهم
فلا يستمروا فربهم أعلمكم أن كنتم مومنين • فلو أن كانت
لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس لطمسوا
ألموم أن كنتم صادقين • ولا يتمونه لئن متموه أنزل
بها فدمت أيمانهم فأنزل الله عليهم بالظالمين • ولنجبتهم
أعرض الناس على حياتهم ومن الذين أشركوا يورد

كذبهم

أخذهم لغير الله سنة وما هو من جزه من الضباب أن
نعم والله نصيرها محمولون • فلما كان عند الحجر بل فأنزل
نزله على قلوبهم فكانوا يحسبوا أن الله معهم فأنزلنا
البرهان من السماء فأنزلناهم على أنفسهم فأنزلناهم
وهم يعلمون • ولقد أنزلنا
إليك آيات بينات وما يكفون بها إلا الفاسقون • أو كلما
عاهدوا عهدا بدده وتوفي منهم بل أكثرهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما سمعوا من قبلك
من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراحمهم وهم كأنهم لا يقرءون
وانتصروا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان وما الغر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
وما أنزل على الملكيين ببابل هارون وما يعلمان
وما يعلمون من أحد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفروا
فيعلمون منها ما يفرعون به بين المرء ونفسه وما يعلمون
بصايرين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يفرعون

205